37268 - { أيضا } عن سعد قال : لما قدم النبي صلى ا عليه وسلّم المدينة جاءت جهينة فقالت : إنك قد نزلت بين أظهرنا فأوثق لنا حتى نأمنك وتأمنا فأوثق لهم ولم يسلموا فبعثنا رسول ا صلى ا عليه وسلّم في رجب ولم نكن مائة وأمرنا أن نغير على حي من كنانة إلى جنب جهينة فأغرنا عليهم وكانوا كثيرا فلجأنا إلى جهينة وشعبها فقالوا : لم تقاتلون في الشهر الحرام ؟ فقلنا : إنما نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام فقال بعضنا لبعض : ما ترون ؟ قالوا : نأتي رسول ا صلى ا عليه وسلّم فنخبره وقال قوم : لا بل نقيم ههنا وقلت أنا في أناس معي : لا بل نأتي عير قريش هذه فنضيبها فانطلقنا إلى العير وانطلق أصحابنا إلى النبي صلى ا عليه وسلّم فأخبروه الخبر فقام غضبانا محمرا لونه ووجهه فقال : ذهبتم من عندي جميعا وجئتم متفرقين إنما أهلك من كان قبلكم الفرقة ولأبعثن عليكم رجلا ليس بخيركم أصبركم على الجوع والعطش فبعث علينا عبد ا بن جحش الأسدي فكان أول أمير في الإسلام .

(ش)